

Student Study Project Details

The Dept. of Arabic allotted a Study Project for 4th Sem Student entitled “Role of Hyderabad in preservation of Tafseer manuscripts”. Tafseer Literature is a key theme in Arabic Literature. Hyderabad has many preservation centres for conservation of cultural heritage and rare Arabic manuscripts. So students should know and understand the heritage of Arabic in their native cities and country. For this awareness I guided them to approach the heritage preservation centres situated in Hyderabad. To collect this information they reached some important centres of manuscript preservation centres in Hyderabad and they acquired information about Tafseer Literature they have in their city. For this purpose they visited the following centres of rare Arabic manuscript centres:

1. Da'iratul Ma'arifil Osmania, Tarnaka Hyderabad
2. National Archves Centre, Tarnaka Hyderabad
3. Salarjung Museum, Naya pul, Hyderabad
4. Jamia Nizamia, Shibliung, Hyderabad
5. Asifia Library (Central Library), Hydrabad
6. Roazatul Hadith, Rain Bazar, Hyderabad

Following is the list of Students who completed this project successfully and submitted to the Arabic Department.

S.No	Hall Ticket Number	Student's Name	Semester	Group	Year
1.	191019441039	SHAGUFTA FATIMA	4th	B.Sc	2021
2.	191019405120	MOHD AZHAR	4th	B.Com	2021
3.	191019405073	MOHAMMED ADNAN	4th	B.Com	2021
4.	191019405010	ANJUM FATIMA	4th	B.Com	2021
5.	191019129002	ABEHA ZAREE JAFAR	4th	B.A	2021

Sd/-

Head Dept. of Arabic

Sd/-

Principal

STUDY PROGECT

on

ROLE OF HYDERABAD IN PRESERVATION OF TAFSEER MANUSCRIPTS

□ خدمات مدينة حيدرآباد
□ في الحفاظ على مخطوطات التفسير

Submitted to

The Dept. of Arabic

Government Degree College, Chanchalguda,
Hyderabad

in Supervision of

Dr. Mohd Safiullah Khan

Asst. Professor of Arabic, GDC Chanchalguda, Hyderabad

by

S.No	Hall Ticket Number	Student's Name	Semester	Group	Year
1.	191019441039	SHAGUFTA FATIMA	4th	B.Sc	2021
2.	191019405120	MOHD AZHAR	4th	B.Com	2021
3.	191019405073	MOHAMMED ADNAN	4th	B.Com	2021
4.	191019405010	ANJUM FATIMA	4th	B.Com	2021
5.	191019129002	ABEHA ZAREE JAFAR	4th	B.A	2021

سَمِيعٌ عَلِيمٌ

محتويات

٤	❖ خدمات مدينة حيدرآباد في الحفاظ على التراث العربي القديم
	في فن التفسير
٥	▪ مكتبة الجامعة العثمانية
٥	▪ المكتبة الأصفية
٦	▪ مكتبة متحف سالارجنغ
٧	▪ المكتبة السعيدية
٨	▪ مكتبة الجامعة النظامية
٨	▪ دائرة المعارف النظامية / العثمانية
٩	▪ صور ونماذج مخطوطات التفسير
١٩	▪ المراجع والمصادر

خدمات مدينة حيدرآباد في الحفاظ على التراث العربي القديم في فن التفسير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. والله هو العالم الخبير على عباده، أنزل القرآن هداية الناس جميعا بوساطة سيدنا محمد المصطفى صلوات الله وتسلياته عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أبدأ الكلام مستهلا بقول النبي ﷺ فقال : خيركم من تعلم القرآن وعلمه . لأن القرآن هداية بينة للإنسان ، وحلّ لكل قضية من قضاياها في كل عصر من العصور ، بل يفتح له آفاقا علمية جديدة . إن الأعمال والجهود التي تتجلى في هذا الفن قديما فهي أصدق ذكرا وأفضل اعتمادا ، لأن العصور التي ألفتها أو صنفوها فيها كتبها فهي أقرب إلى صاحب القرآن من عصرنا هذا . وميراثنا العلمية العربية هذا في الفنون العربية عامة وفي فن التفسير خاصة منتشر في جميع أنحاء العالم .

ولما أحس علماء هذه المدينة ضياع التراث القديم ، فقاموا بمهمة كبرى للحفاظ عليه ، وأخذوا يجاهدون لجمع هذا التراث ، حيث أنه لا يوجد عنده شيء منه ، بل سافروا إلى البلاد العربية وتناولوا المخطوطات من المناهل العلمية أو من المخازن العلمية أو من المكتبات والمتاحف أو من العلماء أو من الأشخاص الذين كانت لهم ملكية هذه المخطوطات . وهذا العمل ربما يكون بالمواصلة والمراسلة ، وعندما لا يمكن الحصول على نفس المخطوطات فنسخوا العلماء أو صوروها ثم استفاد بها استفادة جمّة ، وهم لا يكتفون بذلك بل قاموا بالتحقيق والتعليق على المخطوطات وجعلوها يسيرة القراءة على القارئ والواقفين عليها ، ثم الأمر لا ينتهي إلى هذا ، بل إنهم زينوها بحلقة الطبع ، هكذا صانوا العلم وأفشوه إلى جميع أنحاء العالم . و إلى جانب آخر أنهم أسسوا المؤسسات الثمينة لغرض الصيانة والحفاظ على المخطوطات العلمية النادرة .

هي التي عازمت على حفظ التراث القديم من تفسير القرآن الكريم وغيرها هي :

١ - مكتبة الجامعة العثمانية

٢ - المكتبة الأصفية

٣ - مكتبة الجامعة النظامية

٤ - مكتبة سالار جنغ

٥ - المكتبة السعيدية

٦ - دائرة المعارف العثمانية

ولهذه الهيئات العلمية جهود خالصة لصون تراثنا القديم من علم التفسير ، فتتكون كنوزا علمية مفيدة .

مكتبة الجامعة العثمانية :

ونتيجة لشعور المثقفين وأعيان البلد فقد أسست الجامعة العريقة التي نسميها ب الجامعة العثمانية ، وفضل تأسيس هذه الجامعة العصرية يرجع إلى الأصفجاه السابع ملك الدكن مير عثمان علي خان حيث أن النشاطات العلمية قد بدأت فيها بمرسومه الملكي سنة ١٩١٨ م ، ولهذه المكتبة فضل عظيم في جمع الكتب في فن التفسير ، كما نجد فيها عددا كبيرا في تفسير القرآن طلبت من شتى أنحاء العالم للحفاظ عليها ومعظمها لم تطبع حينذاك ، كلما زاد طلب العلماء من مشارق العرب ومغاربه عن هذه المخطوطات فزاروا هذه المكتبة واستفادوا بها كثيرا بل بعض منهم اهتم بطبع بعضها بعد التحقيق والتعليق عليها .

فعلم بهذا أن لهذه الجامعة مساهمة في جمع المخطوطات لفن التفسير ، بل استفاد بها كثير من الباحثين والعلماء . وفيما يلي نذكر بعضا منها :

١ - الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي رحمه الله

٢ - حاشية على تفسير البيضاوي لعصام الدين

٣ - حاشية على تفسير البيضاوي للخفاجي

٤ - رسالة في النسخ والمنسوخ لأبي عبد الله محمد الإسفرائيني

٥ - التبيان في آداب حملة القرآن للنووي

المكتبة الأصفية :

وهي مكتبة شهيرة كبيرة ، فوجودها نتيجة لجهود العلماء العباقرة المخلصين منهم من أليق بالذكر هما شيخ الإسلام مولانا الحافظ محمد أنوار الله الفاروقي فضيلة جنغ وملا عبد القيوم رحمهما الله تعالى وقد تم تأسيسها سنة ١٨٩١ م^١. فجمعت فيها الكتب القيمة من المطبوعات والمخطوطات في جميع العلوم واللغات لإجراء الدراسة والبحث و التحقيق ، وإلى جانب آخر أخذ زمام رعايتها

^١ - علماء العربية ومساهماتهم لسلطان محي الدين ، "ص" ٥١٢

حكومة الدكن ، وقد لعب وزير الشؤون العلمية و نائب رئيس دائرة المعارف العثمانية عماد الملك حسين بلكرامي دورا مهما في المساعدة المالية . وقيل : وما من ريب أن الشيخ محمد أنوار الله الفاروقي كان المحرك الأول لهذا المشروع ، وكانت مساعي الشيخ عبد القيوم مُكملة لما بدأه الشيخ^٢ ، ولا نستطيع أن نكذب هذا القول إذ أن الشيخ رحمه الله بذل جهوده الجبارة في جمع المخطوطات حيث تحمل مشاكل السفر إلى الحرمين الشريفين أكثر من مرة ، وأنفق مبالغ كثيرة من ماله في نسخ المخطوطات النادرة .

وعند البحث في فهرس هذه المكتبة وجدنا قائمة طويلة تتعلق بالمخطوطات في فن التفسير ، بل هذه المكتبة أغنى مكاتب المدينة اعتبارا للكاتب الدينية والعربية ، وأكثر هذه لم تتحل بحلية الطبع عند اقتنائها .

فآخر المسؤولية هنا عن صدد هذه المكتبة تقديم بعض الكتب المهمة التي توجد في فن التفسير فهي كما يلي :

- ١- أحكام القرآن للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الشهير بابن العربي .
 - ٢- برهان القرآن في توجيه مثابه القرآن لشيخ برهان الدين أبي القاسم محمود بن حمزة بن نصير الكرمانى المقرئ الشافعي .
 - ٣- ترويح الأرواح شرح تفسير الجلالين لروح الله الأفغاني .
 - ٤- تفسير القرآن بكلام الرحمن ، لمولوي ثناء الله أمرتسري
 - ٥- الجواهر الحسان في تفسير القرآن لشيخ عبد الرحمن الثعالبي الجزائري .
- مكتبة متحف سالارجنغ :**

وقد تتواجد هذه المكتبة بمجهودات ومساعي قام بها رئيس الوزراء الثالث لمملكة الدكن الأمير يوسف علي خان بهادر الملقب بسالارجنغ الثالث ، لجمع الأشياء التي تتعلق بحياة الإنسان وثقافته وحضارته ، لأنه كان مغرما بتحصيل الأشياء النادرة التاريخية حيثما وجدت في أقطار العالم من مالكيها وأصحابها ، وما بعد عن ذوقه العلمي المخطوطات العلمية فجمع منها عددا كبيرا ، و من بينها مخاطيط في فن التفسير ، نذكر فيما يلي بعضها منها :

١ - تفسير سورة يوسف عليه السلام لأبي حامد الغزالي

٢ - تفسير القرآن لملا علي القارئ

٣ - غرائب القرآن ورغائب الفرقان لنظام الدين حسن محمد النيسابوري

٤ - التفسير المحمدي ، لحسن محمد ابن ميانجو ابن ناصر

٥ - ضياء السبيل إلى معاني التنزيل لمحمد علي ابن محمد البقري الشافعي

٦ - الكشف والبيان عن معاني القرآن .

المكتبة السعيدية :

والمكتبة السعيدية مكتبة شخصية خاصة تعد من أكبر المراكز الثقافية في حيدرآباد التي تشتمل على مجموعات من المخطوطات العربية في شتى الفنون ومختلف العلوم ، والتي تضم ثلاثة آلاف ومائة وإحدى وأربعين (٣١٤١) مخطوطة. ومخطوطات هذه المكتبة معظمها باللغة العربية. وأسس هذه المكتبة المفتي محمد سعيد أحد كبار علماء حيدر آباد ، وتحتوي المكتبة على مجموعة نادرة من المخطوطات العربية الإسلامية ، ومن بين هذه المخطوطات مخطوط التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر الطوسي في فن التفسير ، و عدد مخطوطاتها في فن التفسير يربوا على مائة كما ذكره سلطان محي الدين - الرئيس الأسبق لقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة العثمانية في كتابه علماء العربية ومساهماتهم في العهد الأصفهاني^٣ . ولكن العدد المذكور في كتاب "الفهرس المشروح للمخطوطات العربية" لمكتبة السعيدية فهو ٧٣ فحسب^٤. فنذكر فيما يلي بعضا منها :

١ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل لأبي الخير ناصر الدين عبد الله بن عمر البداوي .

٢ - الحاشية على تفسير البيضاوي لأبي الخير ناصر الدين عبد الله بن عمر البداوي .

٣ - الدر المنثور في التفسير المأثور لجلال الدين السيوطي .

٤ - الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي .

٥ - جامع البيان في التفسير القرآن لابن جرير الطبري .

٦ - الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي .

والمذكور في الأعلى من أهم الكتب الأساسية في فن التفسير وهي التي لم تطبع حينذاك ، ثم العلماء أكبوا على تحقيق تلك المخطوطات النادرة وزينوها بحلي الطبع ونشروها في العالم ، ربما يخلو أي بيت عالم من هذه الكتب القيمة .

وكثير من المخطوطات فيها لم تطبع حتى الآن لكونها مغلقة للمستفيدين من العلماء

^٣ راجع "ص" ٥٢٧ .
^٤ - راجع "ص" ٣٨-٧٦ .

والباحثين منذ فترة طويلة ، نعم المشكلة الآن أن أصحاب المكتبة في الولايات المتحدة وبريطانيا ، وقلما يكونون في حيدرآباد .

مكتبة الجامعة النظامية :

إنما هي مكتبة هامة تقع في رحاب مدرسة كبيرة إسلامية ، اشتهرت باسم الجامعة النظامية ، وهما أيضا من مؤسسات العلامة الشيخ محمد أنوار الله الفاروقي رحمه الله ، ومقصد التأسيس لهذه المكتبة إفادة الطلبة الدارسين في الجامعة الذين يتجهون إليها من جميع أنحاء بلاد الهند ، ولها أيضا مساهمة فعالة في استكناز العلوم العربية من التراث العربي القديم ، كما نرى من بين مجموعاتها ذخيرة كبيرة للمخطوطات العربية منها ما نجد في التفسير محدود إلى عدد خمسة عشر مخطوطة نذكر بعضها منها فيما يلي :

- ١ - أنوار التنزيل لناصر الدين عبد الله البيضاوي
- ٢ - مدارك التنزيل لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفي
- ٣ - حاشية خواجه أبو القاسم (تفسير سورة الفاتحة) لخواجه أبي القاسم
- ٤ - الملخص من شرح الشواهد لسيد إبراهيم بن عباس رضوي
- ٥ - أي من القرآن للرضوي القادري

ولم تكن هذه المكتبات منبعاً علمياً لعلماء البلد فقط ، بل صارت منهلاً للعلماء الخارجيين كما وفد إليها علماء العرب لتبريد حرارته العلمية بالحصول على الفوائد العلمية منها ، وكذا اهتموا بتصوير المخطوطات ، لأن التصوير أفضل شيء للحفاظ على الفن الموجود فيها ، وهذا العمل أكثر فائدة للعلماء والباحثين وناشري العلم ، هكذا قد قام بعض العلماء بطبع من هذه المخطوطات بعد عمل التحقيق و التعليق عليها .

ثم الباحثون والعلماء قد صرّفوا مسيرهم إليها لغرض الاستفادة العلمية من هذه الذخيرة القيمة فقاموا بتحقيق المخطوطات وقدموها إلى الجامعات لنيل شهادات الدكتوراة . وسنذكر من بعض هذه الأعمال في الأخير .

دائرة المعارف النظامية / العثمانية :

أنشئت هذه الجمعية الأكاديمية العظيمة في حيدرآباد بمجهودات العلام شيخ الإسلام محمد أنوار الله الفاروقي وملا عبد القيوم وعماد الملك سيد حسين البلكرامي سنة ١٨٨٨ م . وقد اهتمت منذ

إنشائها بانتقاء أهم المصادر في مختلف الفنون، وحصر مخطوطاتها وجمع مصوّراتها، ثمّ القيام بتحقيقها ونشرها

لقد كانت دائرة المعارف أوّل مؤسّسة علمية في الشرق عُنيّت بنشر عيون الثّراث التي لا تخلو منها مكتبة عربية في العالم، ومنشوراتها موضع ثقة واحترام في الشّرق والغرب، ولا يستغني عنها محقّق أو باحث في مجال الدّراسات الإسلامية والعربية .

والهدف الرئيسي لهذه الدائرة طبع الأعمال العربية الغير المطبوعة ، كما أن الدائرة منذ تأسيسها إنما أبقت نفسها على الخط الأمامي بين ناشري العلوم ، وقد أبرزت الدائرة إلى الضوء ما يربو على ست مائة مجلد منتها إلى آلاف مؤلّفة من الصفحات ومشمّتلا على المواد المتنوّعة نحو تفسير القرآن الكريم والحديث و أصوله والرجال والحقوق والتاريخ و فقه اللغة و الفلسفة و الرياضيات والهيئة و البصريّات و علم الكون واستنباط المياه و الأحجار الكريمة والأوزان و المكاييل و الزراعة و الطب والجراحة و ما يضاها ذلك . و هذه المطبوعات لقد فازت بإقبال هائل من كل بقعة من بقاع هذا الكوكب الأرضي كما يمكنكم تقدير ذلك من الانطباعات القيمة التي سجلها الزوّار.

واستخدمت الدائرة من العلماء الخبراء الأعلام وإنهم قد كرسوا جهودهم في هدفها العلمي الخالص وألقوا نفوسهم بخدمتها ، ودفعوا إليها ما في أياديها .

ومن سلسلة خدماتها العلمية النيرة أعمال في التفسير ، وهي من أهم الأعمال من حيث القيمة العلمية ، كل مطبوع في التفسير يحمل أهميته الخاصة من حيث الموضوع ، ويبرز سمته البارزة من حيث الفن ، وعددها أقل وفائدتها أكثر حيث العاكف عليها صار واقفا على نواح مختلفة من فن التفسير .

ونذكر فيما يلي قائمة المخطوطات التي تزينت بحلية الطباعة في كنف هذه الدائرة العظمى :

- ١ -نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، لأبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي .
- ٢ -إعجاز البيان في تأويل أم القرآن ، لصدر الدين القونوي .
- ٣ -نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ، لابن الجوزي .
- ٤ -إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه .
- ٥ -الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الكريم الجيلي .

والآن سأقدم إليكم بعض الملاحظات عن هذه الكتب القيمة التي كانت مكنّزة في المكتبات بشكل

المخطوطات لتنجلي مكانتها العلمية والفنية ، والتي تصرح لنا دور هذه الدائرة ومساهمتها في مثل هذه المهات الجليلة التي كانت تستمر في علم تفسير القرآن الكريم في هذه المدينة العلمية التاريخية . فذكرها فيما يلي حسب ما رتبنا في القائمة :

١ . نظم الدرر في تناسب الآيات والسور :

لبرهان الدين البقاعي (م:٨٨٥هـ) كتاب ضخيم شامل على اثنين وعشرين مجلدا ، حققه الشيخ محمد عمران الأعظمي العمري رئيس القسم الأسبق بالدائرة ، واستخدم في تصحيحه نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، ونسخة دار الكتب المصرية ، ونسخة الخزانة العامة برباط المغرب ، ونسخة المدينة المنورة ، والتفسير يدور خاصة حول ارتباط الآي بعضها ببعض وارتباط السور هي الأخرى مع بعضها ببعض ، وهذا من الاختصاص الفني الخالص والميزة العلمي الأصيل لهذا الكتاب وما سبق إليها أحد قبل مؤلفه الجليل ، وفيه أطال التدبر وأنعم التفكير لآيات الكتاب ، وقد شمل في كتابه على أحد جوانب الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم ، ويين الربط بين جميع أجزاء القرآن .

بدأ الامام برهان الدين البقاعي في تأليفه عام 861 هـ، وانتهى من تأليفه عام 875 هـ، أي أنه مضى في تأليف نظم الدرر أربعة عشر سنة^٦.

وقد تم طبعه بدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٩٦٩ حسب الذكر عنها في فهرس المطبوعات لدائرة المعارف . ولا ننسى هنا خدمات الأديب الأريب الشاعر الشهير العالم الكبير محمد عمران الأعظمي ، الحيدرآبادي مسكنا ، والأعظمي موطنا ، فإنه قام بعمل تصحيحه والتحقيق على مخطوطه النادر ، والبحث فيه ما يتعلق بدقائق الأدب العربي ومعاني البعيدة التي لا تتجلى إلا بعد إمعان النظر والتدقق ، فإنه قد عكف على مثل هذا العمل الشاق ، وبذل ما في جهده ، وأتم بتوفيق الله تعالى ، فالله يجزيه بالأحسن والأفضل ، وجعله نافعا في كل من يرجع إليه في العلم . وللمدينة شرف عظيم حيث أن مهده عامر بمثل هذه الشخصية العبقريّة في فن التفسير .

وقد حاز الكتاب لدى العلماء القبول الكثير والإعجاب البسيط حيث كثر المستفيدون منه والمستمتعون به . والفضل للدائرة حيث كان معدوما فخرجته إلى حيز الوجود ، وبلغ نفعه إلى العام والخاص .

٢ . إعجاز البيان في تأويل أم القرآن :

^٦ - www.wikipedia.org

وكان هذا مخطوطا حصل عليه الدائرة من البلدان العربية ، ولكن لم نظفر على معرفة المكتبات التي اقتنتها الدائرة بهذا المخطوط ، وباهتمام تصحيح مخطوطتها النادرة قد تحملت الدائرة بمسؤولية تزيينه بحلية الطباعة حيث قام بطبعه أولا سنة ١٨٩٢-١٨٩٣م وكان لم يطبع حينذاك في أي مطبعة من المطابع الأخرى في العالم لا في الدول العربية ولا في الدول العجمية ثم تم طبعه ثانيا في نفس الجمعية سنة ١٩٤٩م^٦.

وهو كتاب قيم جليل جامع على المعاني الدقيقة التي تتعلق بعلم التصوف تحيط بفوائد سورة الفاتحة الكريمة ، وبحث فيه بحثا قيما بسيطا كاشفا للآفاق الجديدة من العلم والعرفان ، ومؤلفه هو تلميذ رشيد للصوفي الكبير محي الدين ابن العربي ، بل عده العلماء خليفته في العلم ، وكان من وفيات سنة ٦٧٣هـ ، والمؤلف بنفسه قال في بداية الكتاب مُعرِّفا لتأليفه هذا : إنه لم يمزج كلامه بنقل أقاويل أهل التفسير ولا الغافلين المتفكرين غير ما يوجبه حكم اللسان من حيث الارتباط ، بل أكتفي بالهبات الإلهية والواردات الصمدية .

والشرف الجليل لبث هذا العلم المكنون في دفتي هذا الكتاب المذكور لدائرة المعارف وأرض حيدرآباد الدكن ، وأكثر المستفيدين منه ما لهم تعلق بعلم التصوف والأصفياء الأولياء .
٣. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر :

هذا نوع من كتب التفسير لمفردات القرآن الكريم، وهو معجم مرتبة على حروف الهجاء. وهو يبين معنى الكلمة في موضع ومعنى نظيرها بنفس الحروف والحركات في موضع آخر مختلف . ومؤلفه عديم الاحتياج إلى التعارف نعرفه باسم ابن الجوزي من وفيات سنة (٥٩٧هـ) ، وقد سبق ابن الجوزي في تصنيفه هذا على هذه الطريقة بعض العلماء عدهم في المقدمة منهم الدامغاني، وذكر ابن الجوزي أنه انتقد على من سبقه شيئا من المنهجية في التبويب أو التعميم في التفسير. وابن الجوزي يبين معنى الكلمة في اللغة ثم يمثل لها من القرآن ثم معنى ثانيا لها وثالثا وهكذا . وهذا ما يزيد من أهمية الكتاب إذ يحفظ قارئه من الخطأ في تنزيل المعاني اللغوية بتعسف، كما أنه يوسع أفق القارئ اللغوي وملكته في التفسير.

وكان هذا من كنز مخفي موجود في دائرة المعارف بشكل المخطوط ، فالدائرة أول من اهتم بطبع هذا المخطوط سنة ١٩٧٤م ، وجعله شائعا بين الأوساط العلمية في العلم ، ثم طبع باهتمام " دار

^٦ - معجم المطبوعات العربية للدكتور أحمد خان ص ٢٤٢ .
^٨ - فهرس المطبوعات لدائرة المعارف .

المؤسسة" لبيروت سنة ١٩٨٤م ، ادعت أنه هو الطبع الأول وهذا كذب فاحش .

٤- إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه .

وهذا من الكتب القيمة في فن التفسير اسمه كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن أي من سورة الطارق إلى آخر القرآن والفاحة تناول الإعراب في كل سورة إعرابا مفصلا بشرح أصول كل حرف وتلخيص فروعه ، وأثبت فيه التراكيب النحوية والأبحاث الصرفية .

وكان مؤلفه من القرن الرابع الهجري كما أنه توفي سنة ٣٧٠هـ ، وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد الشهير بابن خالويه ، وكان معاصرا للممتنبي عالما لغويا بارزا .

وعمل طباعته الأولى بعد تصحيح مخطوطته النادرة برز في رحاب دائرة المعارف العثمانية ، ولم يسبق إليها أحد في العالم .

٥- الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم :

ألفه الصوفي الكبير عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي ابن سبط الشيخ عبد القادر الجيلاني الحنبلي رحمهما الله ، من وفيات سنة ٨٢٦هـ ، وهذا الكتاب يحتوي على ثلاثة كتب في الحقائق الإلهية لأحد شيوخ التصوف الإسلامي الكبار الشيخ "عبد الكريم الجيلي .

وقال : ألفته إجابة : لسؤال أخ عارف رباني ذي الفهم الثاقب : عماد الدين : يحيى بن أبي القاسم

التونسي المغربي سبط : الحسين بن علي^١ .

ومقدّم الذكر كان مخطوطا زينه بحلوية الطبع أولا مؤسسنا القيمة دائرة المعارف العثمانية .

وكان عمل التصحيح في الدائرة عملا جماعيا للعلماء الأجلة ، لم نجد على معظم الكتب اسم المحقق أو المصحح ، ولكن نذكر هنا بعض الأسماء الشهيرة كثيرا ما تتوارد على ألسنة الناس لدى الأوساط العلمية ، فمنهم : الشيخ الكبير أبو الوفاء الأفغاني و الشيخ عبد الله بن أحمد المديح الحضرمي ، و الشيخ حسن جمل الليل المدني ، والشيخ عبد الغفور الموصلي ، و الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليمني ، والسيد/ سالم كرنكو الألماني ، و السيد عزيز سوربال عطية المصري ، والدكتور فرح قيصر ، والشيخ أبو بكر محمد الهاشمي ، و الشيخ رشيد باشاه ، والشيخ مفتي عظيم الدين .

لجنة إشاعة العلوم :

ومؤسسوا الدائرة هم المؤسسون للجامعة النظامية ، وهي جامعة عريقة إسلامية ، تحتها مكتبة ولجنة تراعي طبع الكتب الإسلامية ، اسمها لجنة إشاعة العلوم ، ومن مجهودات هذه اللجنة قد

^١ http://sh.rewayat.com

تسببت لظهور مخطوطة نادرة في فن التفسير بزينة الطبع ، وهي نثر المرجان في رسم نظم القرآن للعلامة محمد غوث بن ناصر الدين الناطي الأركاتي ، هندي الموطن ، مدني الأسرة ، وكان من القرن الثامن عشر الميلادي .

والكتاب موسوعة كاملة عن رسم المصحف ، إنه يتحدث عن رسم الكلمات القرآنية كلمة كلمة ، بحسب ترتيب المصحف والسور والآيات ، فيوضح الكلمة رسماً وضبطاً ، بحسب القراءات المختلفة ، ويعلل الرسم والضبط بحسب المعنى والقراءة ، إنه كتاب مفيد لا غنى عنه لطالب علمي رسم المصحف والضبط ، كما أنه كتاب ممتع للقراءة .

وهذا الكتاب في التفسير طبع في مؤسسة قيمة من مؤسسات حيدرآباد ، ومؤلفها أيضاً له نسبة خاص من مدينة حيدرآباد ، حيث أنه قضى ثماني سنوات منصب رئيس الوزراء بحيدرآباد . بعض الأعمال المهمة لعلماء حيدرآباد :

وبعض المنتجات في علم التفسير قد ظهرت نتيجة للمجهودات الشخصية من العلماء البارزين ، وسنذكرها فيما يلي :

أنوار القرآن وأسرار الفرقان :

أنوار القرآن وأسرار الفرقان لعلي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري نور الدين ، وكان فقيهاً حنفياً ، توفي سنة أربع عشرة وألف من الهجرة النبوية^{١٠} . وفي تأليفه هذا جمع بين أقوال علماء الأعيان وأحوال الأولياء ذوي العرفان . ومن خلال تفسيره لآيات الصفات نجده يجتهد لإيجاد المبررات لتأويلات الخلف وإيجاد الأعذار لهم . فمثلاً تأويله لليد في حديث " والذي نفسي بيده " بالقوة والقدرة والإرادة ، وتأويله لصفة التعجب بالرضى^{١١} .

وهذا من المخطوطات التي لم تطبع حتى الآن ، وكانت محفوظة في مكتبة متحف سالار جنغ فقام بالبحث والتحقيق عليها ثلاثة من هم التذوق العلمي وكانوا من سكان حيدرآباد الهند ، أحدهم من الأعضاء الباحثين بدائرة المعارف العثمانية اسمه ايم دي ايتش قلندر والثاني محمد إبراهيم سالار مدير كلية ايه كيه يم للغات الشرقية والثالث محمد داود شاه من الباحثين في قسم اللغة العربية للغات الشرقية بالجامعة العثمانية . فعملهم القيم هذا ينتهي إلى مطاف أخير ، وأدعوا الله لهم أن يكونوا موفقين

^{١٠} - الأعلام للزركلي .

^{١١} - <http://www.albaidha.net>

في هدفهم العلمي الخالص .

أزهار التنزيل :

وكانت في مكتبة متحف سالار جنغ مخطوطة نادرة بهذا الاسم المذكور للعالم الجليل محمد بن حمزة الأيديني الحنفي (ت ١٠١٠هـ) ، فجرى عمل البحث والتحقيق عليها بأيادي العلماء من حيدرآباد منهم : متين الدين القادري وشهزاد عزيز ، وكانا محاضرين في كلية سلطان العلوم للدراسات الثانوية وقد تم هذا العمل بإشراف البروفيسور محمد مصطفى شريف - رئيس قسم اللغة العربية وآدابها ورئيس هذه الندوة الوطنية . و قدّم العمل إلى قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية بحيدرآباد لنيل شهادة الدكتوراة^{١٤} .

تفسير غريب القرآن المجيد :

وهو مؤلف في معاني الآيات التي تدل على مسلك شيعي لزيد ابن علي حفيد الإمام حسين رضي الله عنه (ت ٧٤٠هـ) ، وكان صغير الحجم بشكل المخطوط في مكتبة الحاكم اليميني الإمام يحيى ، أمكن الحصول عليها بمساعدة الدكتور محمد حميد الله لدى تلميذه الدكتور محمد يوسف الدين الحيدرآبادي ، وهو الذي أبرزه إلى حيز الوجود بزينة الطبع بعد دراسته والتحقيق عليه سنة ٢٠٠١م ، وقد تم الطبع له في مطبعة كيه يس لاليتا برنتنك بريس بحيدرآباد^{١٥} .

لوامع البيان في تفسير القرآن :

وهو مؤلف مقبول عند المهديين ، ألفه سيد أشرف شمسي - وكان من مواليد سنة ١٢٨٠هـ - حسب أجزاء القرآن الكريم وهي التي تصل إلى الثلاثين إلا أنه وزعها في أربع مجلدات ، و وضع فيه التأويلات حسب مسلكه ، وهو كتاب محكم من حيث متانة العبارة واستحكام اللغة ، وقد طبع في مطبع شمس الإسلام بحيدرآباد^{١٦} .

وهكذا العمل في التفسير لا يزال يجري حتى الآن في هذه المدينة المخضرة بأغراسه العلمية ، و يتضح لنا أن الكتب العربية في التفسير قد جرى عملها عند أصحاب العلم في مدينة حيدرآباد ، وهو عمل مقبول عند الأوساط العلمية لدى العرب والعجم ، والكل يعترف بالعمل الواقع في فن التفسير عند العلماء الحيدرآباديين . وبهذا نقول : مدينة حيدرآباد لها مساهمة فعالة ودور هام في تطوير العلوم العربية في تفسير القرآن الكريم .

صور ونماذج بعض المخطوطات المحفوظة في المراكز العلمية



كتاب في تفسير القرآن

احمد لله موافق النعمة مكافئ المزية والفضل والسلام
على سيدنا محمد واله وجوههم اما سيدنا اله واجد الرابين
في كلمة التفسير القرآن الكريم الذي لفظه سيدنا الاسم
الحق جلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعي رحمه الله
فيهم ما فاتة وهو من اول المقره الى اخر الاسرافنة
في سنة من ذكر ما يفسر به كلام الله تعالى والاعتماد على
الرجح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه ويمتد على العرف
المختلفة في سورة اسم الله الرحمن الرحيم سورة المدثره
ببسم الله الرحمن الرحيم اسم الله الرحمن الرحيم الله علم
بمرادها ذلك ان هذا الكتاب الذي يقره محمد صلى الله
عليه وسلم اربب فيه انه من عند الله وجملة الذين يربطون
ذلك والاشارة للتعظيم هدي خير بيان هادى للفقير الضال
الى التقوى باقتبال الاوامر واجتناب النواهي لا تقابله
بذلك النار الذين يؤمنون بعد فون بالغيب بما قاب عليهم
من البعث والحياة والنار ويقومون الصلوات ان يؤمنون بحقها
وهما رزقا لهم عظيم يعقون طاعة الله والدين يوم ينادون

هذا هو الكتاب الذي كتبه في سنة ١٠٠٠ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠ هـ في مدينة بغداد

في القرآن

اليك وما انزل من قبلك في السورة والابحار وغيرهما والاخره
هم يؤمنون يعلمون اولئك الوصية فون بما ذكر على هدي
من ربه واولئك هم المفلحون العايزون باخيه الناجون من
النار الذين كفروا كان جهنم والي حب ونحوها سواء عليهم
ان انذرتهم تتخلف لهمذين وبعادك الناس الفوا وسيد ليها
داو خال الف بين المسهله والاخرى وتركة ام لم تذركهم لا يؤمنون
لعلم الله منهم ذلك لا تطعم في ايمانهم والاندرا لرام مع تحريف
فتم الله على قلوبهم طبع عليها واستغلق فلا بد لها خبر وعمل
سمعهم ان سوا فقه فلا يتبعون بما سمعوه من الحق وعمل الصالح
عشادة ما فلا يصدقون الحق ولم يذاب عظم قلوبهم وانزل
في المفلحين ومن الناس من يقول انما ناله وباليوم الاخرى يوم
القيامة لانه اخر الامة وما هم بمؤمنين روي عنه معني من روي
ضمير يقول لعلها تجادعون الله والذين آمنوا باقراط خلاف
ما يظنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدينيه وما جاء في
الانفسهم لان وبال هذا من راجع اليهم فيعتصموا في الدنيا
باطلاع الله بيته على ما يربطونه ويعاقبون في الآخرة وما يشعرون
يعلمون ان هذا من انفسهم والمخادعة هائل واحد كعاقبت
الذين وكرسه فيها تحسبن في قرارة وما يجادعون في قلوبهم
مرض شك ونفاق ونوم يرض قلوبهم بضعفها فوام الله من
بما انزل من القرآن لكفرهم وهم عذاب الهم تولد مما كانوا يكذبون
بالشيء بعد ان من الله بالتخفيف لئلا يؤلمهم ايمانهم اذا اقبل عليهم
اي هو لا ياتصدوا في الارض بالقرء والتعويق في الامارات
قالوا انما نحن مسلمون وليس يا عن عليه نفسا وقال تعالى بر طاعتهم
الا لئلا يفسدوا لهم الفسدة وولل الذين لا يشعرون بذلك واذا
يذمهم اسوا ما من الناس اصحاب السوء الذين كالف السواسا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على محاسن السنة المحمدية بدراخبارها • وبجلى ميامن السيرة
 النبوية عن غزواتها • ومويد من اقتبس نور هدايته من مشكاة انوارها
 وسدد من التمس عز حمايته من زرق سنانها وابيض نثارها • ومسهل طريق
 الخير لمن اتبع مستقيم صراطها • واهتدى بضيا منارها • ومد للرسيل الهداية
 لمن اقتفى سراير سيرها وسير اسرارها **احمد** على ما اولى من نعم قعد
 لسان الشكر عن القيام بمقدارها • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له شهادة تليقنا من مبادي القبول غاية مضمارها • وتسوقنا من مشارع
 الرحمة اصفى مواردنا واعذب انهارها • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 الذي ابتعثه الله وقد طبت بحار الكفر بنيارها • وطغت شياطين الضلال
 بعنادها واصرارها • وعتت طائفة الاوثان وعبدة الاصنام على خالقها
 وجبارها • فقام بامرهم حتى انحلت غيايب ظلمها عن سنا ابدارها • وجاءه
 في الله حق جهادها حتى اسفر ليل جهلها عن صباح كفارها • صلى الله عليه وسلم
 اله وصعبه الذين خازت نفوسهم الابية من مرضيه غاية اوطارها • وفاز
 من تمام مقالته ورواية احواله ورؤية جلاله بملء مسامعها وافواهها وابصارها
 وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فلما وقفت على ما جمعه الناس قد بما وحديثنا
 من المجاميع في سير النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه وايامه الى غير ذلك مما
 يتصل به لم ار الا مطيلا مطيلا ومقصر اباكثر المقاصد مخالفا لمطيل اما
 معين بالاسما والانساب والاشعار والاداب واخر ياخذ كل ما خذ في جمع
 الطرق والروايات ويصرف الى ذلك ما اتصل اليه القدر من العناية
 والمقصر لا يعدد والمنهيم الواحد ومع ذلك ومع ذلك فلا بد وان يترك كثيرا
 مما فيه من الفوائد وان كانوا رحمهم الله تعالى هم القدوة لنا في ذلك وما جمعه
 يستمد من اراد ما منالك فليست في هذا المجموع الا حسن الاختيار من كلامهم
 والترك بالدخول في نظامهم غير ان التصنيف يكون في عشرة انواع كما ذكره بعض
 العلماء فاحدها جمع المتفرقات وهو ما نحن فيه فاي رجوا ان الناظر في كتابي
 هذا لا يجد ما ضمنته اياه في مكان ولا مكانين ولا ثلاثة ولا اكثر من ذلك
 الا بزيادة كثيرة تتعب القاصد ويتعذر بها على اكثر الناس المقاصد فاقصص
 ذلك ان جمعت هذه الاوراق وضمنتها كثيرا مما انتهى اليها من نسب سيدنا ومولانا
 ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومولده ورضاعه وفضاله واقامته في نبي سعد
 وما عرض له هناك من شق الصدر وغيره وغشايه وكفالة عبد المطلب
 حده اياه الى ان مات وانتقاله الى كفالة عمه ابي طالب بعد ذلك وسفره الى الشام
 ورجوعه منه وما وقع في ذلك السفر من ظلال الغمامة اياه واخبار الكهان
 والرهبان

٥١

البهريا وباري انما هي اى الكرام عيبها لكر ثم اوفيكرا ايلها لمن ووجد
 خيرا فليهد الله تعالى ومن وجد غيره فليتركه فلا يكون من الاقسام
 هو **وهذا آخر ما قدسنا به ابراره** في هذه الرسالة والمحمد لله
 اولوا الامر وظاهرنا وباطنا واولا قول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم وحسين الله ونعم الوكيل وصلى
 الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى
 اله وصحبه وسلم تسليم كثيرا
 والمحمد لله رب العالمين
 وقد ترشح هذه
 الرسالة في
 تبسيع اول
 ١٨٩

٥١

٥٢

المراجع والمصادر :

- ١ - إعجاز البيان في تأويل أم القرآن لصدر الدين القونوي (طبع بمطبع دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن سنة ١٣١٠هـ) .
- ٢ - الفهرس المشروح للمخطوطات العربية (فهرس المخطوطات للمكتبة السعيدية) ، ترتيب : الدكتور محمد غوث (طبع بمساعدة وزارة المعارف لحكومة الهند سنة ١٣٨٨هـ) .
- ٣ - فهرست كتب خانة آصفيه سركار عالي (طبع بدار الطبع ، جامعہ عثمانیہ سرکار عالی بحيدرآباد الدكن) .
- ٤ - معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية منذ دخول المطبعة إليها حتى عام ١٩٨٠ م ، إعداد: الدكتور أحمد خان (من مطبوعات سنة ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م لمكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ، المملكة العربية السعودية) .
- ٥ - الفهارس الموضحة للمخطوطات العربية المحفوظة بمتحف سالارجنغ ومكتبته الخطية ، تأليف: الحاج محمد أشرف (طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن سنة ١٩٩٣م) .
- ٦ - علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي ، للبروفيسور محمد سلطان محي الدين - الرئيس الأسبق لقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة العثمانية (طبع بمطبعة أبي الوفاء الأفغاني برنتنك بريس ، الجامعة النظامية بحيدرآباد - الهند ، سنة ٢٠٠٥م) .
- ٧ - مقاله تحفظ علوم قديمه ، ترتيب: سيد هاشم الندوي (طبع بمطبعة شمس الإسلام سنة ١٣٥٥هـ) .
- ٨ - سجل خطي لقائمة المخطوطات الموجودة في مكتبة الجامعة العثمانية .
- ٩ - سجل خطي لقائمة المخطوطات الموجودة في مكتبة الجامعة النظامية .
- ١٠ - علماء الجامعة النظامية ومساهماتهم في الأدب العربي ، رسالة قدمها مستان علي سنة ٢٠٠٥م لنيل شهادة الدكتوراة من الجامعة العثمانية .
- ١١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة (نشره دار الكتب العلمية سنة ١٩٩٢م ببيروت) .

- ١٢ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لأبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية) .
- ١٣ القائمة الجديدة للمطبوعات العربية والنشريات العلمية بدائرة المعارف العثمانية (الطبعة الثامنة لدائرة المعارف العثمانية ، سنة الطبع : ١٩٨٣ م) .
- ١٤ أزهار التنزيل لمحمد بن حمزة الأيديني ، رسالة قدمها متين الدين القادري سنة ٢٠٠٨م إلى قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة العثمانية .
- ١٥ تفسير غريب القرآن المجيد لزيد بن علي ، تحقيق د. محمد يوسف الدين (طبع بمطبعة كيه يس لاليتا برنتنك بريس ، حيدرآباد ، سنة ٢٠٠١ م) .
- ١٦ www.shamila.ws و اردو ترجمه لوامع البيان في تفسير القرآن لسيد أشرف شمسي ، ناشر : علامه شمسي ريسرچ اكاڊيمي ، حيدرآباد .
- ١٧ الأعلام للزركلي .